المحاضرة الثانية عشر

- نماذج المنهج المدرسي المنبثقة عن نظرياته المختلفة :-

سنتاول بعض النماذج ومنها :-

اولا:- نموذج تايلر :-

يعد تايلر رائد علماء المناهج حيث طرح عام ١٩٤٩ كتابا تحت عنوان المبادئ الرئيسية للمناهج وطرق التدريس يعكس فكره النظري في هذا الميدان ويقوم على فكرة التحليل خطوة خطوة لما يتضمنه تصميم المنهج وكانت اول خطوة قام بتحليلها تدور حول صياغة الاهداف متسائلا : ما الاهداف التي يجب ان تنجزها المدرسة ثم انتقل بعد ذلك الى تحليل الخطوات او المراحل الاخرى متسائلا ما الخبرات التعليمية التي يمكن ان تساعد على تحقيق تلك الاهداف وكيف يمكن تنظيم تلك الخبرات بحيث تكون فعالة ثم كيف يمكن تحديد مدى تحقق تلك الاهداف

ويلاحظ للنموذج ان تايلر من خلال تحليله لهذه المكونات قد اوضح ان هناك مصادر لاختيار الاهداف متمثلة في المتعلمين والحياة المعاصرة والمتخصصين في المواد الدراسية وعلماء النفس وعلماء فلسفة المجتمع أي انه جعل تلك المصادر منبعا لاختيار الاهداف التي تؤدي الى اختيار الخبرات التعليمية ثم انتقل الى تنظيم تلك الخبرات المختلفة مختتما النموذج بالتقويم في نهاية المطاف وبذلك تكون اهداف المنهج المدرسي متنوعة بتنوع مصادرها وكذلك المحتوى كما يقصد تايلر بالتنظيم في الخطوة الثالثة الموقف التعليمي بما فيه من خبرات تعلمية ووسائل وطرق ومتعلم ومعلم والتفاعلات التي تحدث بينهم جميعا ثم التقويم في نهاية المطاف وتلك كلها ايجابيات في ذلك النموذج الا ان التقويم يمثل مرحلة نهائية وليس في كل مرحلة من المراحل بمعنى ان التقويم قد جاء في نهاية العملية التعلمية للحكم بالإيجاب او السلب فقط وهذه من عيوب النموذج ومما يلاحظ على هذا النموذج ايضا انه وضع المتعلم على قائمة مصادر الاهداف مما يعطي انطباعا بان المنهج وفقا لذلك النموذج يركز اساسا على المتعلم وبذلك ينتمي في جوهره الى النظرية البراجماتية للمنهج التي سبق الاشارة اليها .

ثانيا : نموذج مكدونالد :-

لقد طرح هذا المربي المشهور في ميدان المنهج المدرسي ونظريته نموذجا مهما اشتمل على الانظمة الرئيسية المدرسية الاربعة وهي كالأتي :-

١- نظام المنهج وهومن وجهه نظر مكدونالد يمثل نظاما اجتماعيا يتألف من الافراد الذين تظهر الانواع المختلفة لسلوكهم في المنهج نفسه في نهاية المطاف اما المنهج فهو عبارة عن خطة للعمل تؤدي الى اتمام او اكمال العملية التعليمية التعلمية

٢- نظام العملية التعلمية التعليمية :وهو ذلك النظام الذي يتم من خلاله ظهور انواع السلوك الرسمية او الشكلية الخاصة بكل من التعليم والتعلم في ان واحد حيث يعتقد مكدونالد بانه

ما دام التعلم والتعليم يحدثان بصورة منفصلة فانهما يمثلان انظمة شخصية اما عند جمع النظامين معا (نظام التعليم ونظام التعلم)فيما يعرف بالعملية التعليمية التعلمية فيتحقق ما يسمى بالنظام الاجتماعي

٣- نظام التعليم : وهو ذلك النظام الذي يعبر عن السلوك المهني للمعلم من اجل تسهيل او تيسير عملية التعلم للتلاميذ
٤- نظام التعلم : ويمثل النظام الذي يصبح فيه الطلبة مشاركين بفعالية في انماط سلوك لها علاقة بواجباتهم المدرسية المختلفة ويوضح الشكل الاتي نموذج مكدونالد بأنظمته المتعددة

ثالثا : نموذج تابا :-

قامت هيلدا تابا بمراجعة نموذج تايلر وتطويره عام ١٩٦٢ وذلك من خلال تحديد سبع خطوات رئيسية لتطوير المنهج وهي تحديد الحاجات وصياغة الاهداف واختيار المحتوى وتنظيم المحتوى واختيار خبرات التعلم وتنظيم تلك الخبرات وتحديد ما سيقوم به الطالب وكيفية تقويمه كما عملت على تحديد معايير لكل خطوة من تلك الخطوات فمثلا عند اختيار الخبرات التعليمية يجب ان يراعي القائم بعملية تطوير المنهج معايير مثل الصدق المحتوى وأهميته والتناسق مع الواقع المجتمع والتوازن في اتساع الخبرات وعمقها ومراجعة مدى شمول الاهداف وتطويع خبرات الحياة بحيث تناسب الطالب ويسهل تعلمها وملائمة الخبرات التعمية لحاجات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم

ونموذج تابا قصد ابراز العلاقة بين الحاجات ونواحي السلوك المراد تغييرها من ناحية والاهداف الموضوعة من ناحية اخرى على اعتبار ان تلك الحاجات وذلك السلوك تمثل جميعها المصادر التي يتم من خلالها تحديد اهداف المنهج والتي يعتمد عليها فيما بعد من خطوات اخرى كما يلاحظ ان النموذج ذو اتجاه واحد وليس دائريا أي انه لم تكتمل دائرة التفاعل بين تلك المكونات وذلك يعني ان التقويم ليس لكل خطوة بل هو تقويم نهائي .